الـرئـيـسُ الـنـفـيـسُ والـفـارسُ الـسـ ـبّـاق والـخـضـرم الـشـهـيّ خـطـابَـهْ
يـا قـريـعَ الأوانِ يـا فَـائِـقَ الأقـ ـرانِ حِـلْـمـاً وحـكـمـةً ومَـهـابَـهْ[1]
دُمـتَ تُـحـيـي مـآثـرَ الـعِـزّ مـا دا مَـتْ مَـعـالـيـكَ لِـلـعُـلـى وَهَّـابَـهْ
قَـدْ جَـمَـعْـتَ الـذي تَـفـرّق فـي الـنَّـ ـاسِ فَـدُمْ سـالـمـاً لِـفـنّ الـكِـتـابَـهْ

وهو حسن الشكالة جداً، وكان متأنقاً في جميع أحواله ضخم الرياسة، كثير الحشم والأتباع. وكانت له أيام وزارته دار بالروضة، ودار بوادي ظهر، ودار ببئر العرب، ودار بصنعاء، فأُخذت دوره جميعاً في نكبه، ولم يبق معه إلّا التي بصنعاء. وهو الآن حيّ لطف اللّه به. (وتوفي) سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف.

(٤١٤)

(السيد مُحمَّد بن إدريس بن النَّاصر عليّ ابن عبد اللّه بن الحَسَن بن حَمْزَة بن سُليمان)[2]

ترجمه صاحب مطلع البدور فلم يذكر له مولداً ولا وفاةً ولا بلداً ولا شيوخاً ولا تلامذةً بل قال: إنه صنّف في التفسير كتباً أحدها (التيسير)، والآخر (الإكسير الإبريز في تفسير القرآن العزيز). وله (الحسام المرهف تفسير غريب المصحف). وله (الدرة المضية في الآيات المنسوخة الفقهية). وله في الفقه (شفاء غلة الصادي في فقه الهادي)، و(النور المحصور في فقه المنصور)، و(الذخيرة الذاخرة في مناقب العترة الطاهرة)، وشرح على اللمع، و(النهج القويم في تفسير القرآن الكريم). هذا غاية ما ذكر له من المصنفات، وقال: إنه ترجمه السيد صَارم الدين بن مُحمَّد ترجمة غير مبسوطة. انتهى. وذكر بعض المؤرخين أنه أخذ عن الإمام المهدي مُحمَّد بن المُطهّر بن يَحْيَى، وأخذ عنه جماعة كَيُوسف الأكوع صاحب الحفيظ، وآخرون. وقال ابن أبي مخرمة في ذكر والد المترجم له: وكان ولده مُحمَّد بن إدريس فقيهاً عارفاً بارعاً متقناً عارفاً بالأصول والفروع، وله شعر حسن، ومصنفات كثيرة. انتهى. وأرَّخ موته بعضهم في عشر الثلاثين وسبعمائة[3].

---

(١) القريع: السَّيِّدُ، والرئيس، والكريم. الأقران: جمع القرن: المثيل أو النظير.
(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٩/ ٣٤؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٦٨٧؛ هدية العارفين: ٢/ ١٤٧.
(٣) في معجم المؤلفين: توفي سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م.